S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1994/173
14 February 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١٤ شباط/فبراير ١٩٩٤ موجهة
الى رئيس مجلس الأمن من الأمين العام

يشرفني أن أحيل التقرير المرفق الذي وجهه إلي في ١٢ شباط/فبراير ١٩٩٤ الرئيسان المشاركان للجنة التوجيهية للمؤتمر الدولي المعني بيوغوسلافيا السابقة.

(توقيع) بطرس بطرس غالي

140294 140294 94-07810

المرفق

تقرير الرئيسين المشاركين للجنة التوجيهية عن أنشطة
المؤتمر الدولي المعني بيوغوسلافيا السابقة

مقدمة

١ - تناول الرئيسان المشاركان في تقريرهما السابق (S/1994/64)، جولة محادثات السلم المعقودة في جنيف في الفترة من ١٨ الى ١٩ كانون الثاني/يناير. وفي ذلك الوقت كان مطروحا للمناقشة خريطة اقترحها صرب البوسنة تعطي للجمهورية ذات الأغلبية المسلمة ٣٣,٦٥ في المائة، وأبدت جمهورية كرواتيا استعدادها للتوقيع على اتفاقات مرتبطة تزود الجمهورية ذات الأغلبية المسلمة بعقود ايجار لمدة ٩٩ سنة لاستخدام ميناء في بلوتشي، أو ميناء على نهر ناريتفا في تشيليفو، تستطيع منه بواخر البضائع وبواخر الركاب السياحية أن تتصل بمنشآتها في بلوتشي، أو الميناء الصغير القائم على شبه جزرية بيليساك.

٢ - وأقر الرئيس عزت بيغوفيتش بأنه معروض على الجمهورية ذات الأغلبية المسلمة ٣٣,٥٦ في المائة. غير أنه اقترح تعديل الخريطة لتشمل الأراضي المخصصة للجمهورية ذات الأغلبية المسلمة بعض المناطق في شرق وغرب البوسنة كان المسلمون يشكلون الأغلبية فيها قبل اندلاع النزاع، فضلا عن بعض المناطق في وسط البوسنة، مع المحافظة على النسبة المستهدفة البالغة ٣٣,٣ في المائة.

٣ - ونظرا لأن الأطراف قد وافقت على جميع الجوانب الأخرى لمجموعة شروط للسلم بخلاف بعض مناطق الأراضي التي كانت يوجد فيما يتعلق بها مطالبات متضاربة، فقد قدم الرئيسان المشاركان للأطراف فكرة إحالة المناطق المعنية الى لجنة تحكيم يعينها رئيس محكمة العدل الدولية بعد التشاور مع الأطراف. وتوجه توصيات اللجنة، أولا، الى الأطراف، ولا تحال المسألة الى مجلس الأمن إلا اذا كان هناك اختلاف.

٤ - وأعرب كروات البوسنة وصرب البوسنة عن استعدادهم لقبول هذه الاجراءات. ولكن هيئة الرئاسة البوسنية اتخذت موقفا مؤداه أن القوات العسكرية ينبغي أن تنسحب من المناطق المعنية قبل أن يكون من الممكن قبول اجراء التحكيم.

٥ - وفي ظل تلك الظروف، ونظرا لما كان يواجهه الرئيسان المشاركان من خطر تجدد الصراع واشتداده، قد اقترحا أن تقوم الأطراف بإنشاء خطوط ساخنة، وأن تتبادل ممثلين في مقر كل منها في سراييفو، وموستار وباله، وأن يجتمع الأطراف مرة أخرى في جنيف في ١٠ شباط/فبراير ١٩٩٤ للنظر في فعالية تلك الترتيبات وغيرها من التدابير العملية لبناء الثقة لتخفيف حدة القتال.

تدابير بناء الثقة

٦ - ووفقا للقرار الذي اتخذته الأطراف في ١٩ كانون الثاني/يناير، قام فريق عامل يتولى تنسيقه العميد بللناس بعقد اجتماعين في سراييفو في ٢٥ كانون الثاني/يناير، وفي ٥ شباط/فبراير. واشتركت الأطراف البوسنية الثلاثة جميعها. وكان وفد هيئة الرئاسة البوسنية يرأسه هـ. سيلايدزيتش، رئيس الوزراء، ووفد الكروات البوسنيين يرأسه السيد م. أكمدزيتش، ووفد الصرب البوسنيين يرأسه البروفيسور ن. كولييفتش. واشترك في الاجتماع أيضا مراقبون عن قوة الأمم المتحدة للحماية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ولجنة الصليب الأحمر الدولية.

٧ - وفي ٢٥ كانون الثاني/يناير، وقع اتفاق فيما بين الأطراف الثلاثة ينص على تجديد شبكة الكهرباء. واتفقت الأطراف على مبدأ التعاون المشترك من أجل الاصلاح الفوري لشبكة الكهرباء. ووعد كل من الأطراف رسميا بألا تقوم قواته بعد توقيع الاتفاق، بتدمير أي ناحية أو مرفق في شبكة الكهرباء، كما أنها لن تمنع أي عمل يقوم به أفرقة الاصلاح والصيانة. وإضافة الى ذلك، لن تقوم قوات أي من الأطراف بالتدخل بأي شكل في توفير الكهرباء الى أي من الطرفين الآخرين أو بمنعها عنه. ودعا الاتفاق الى التجديد الفوري لخطوط أو شبكات الكهرباء في ست مناطق.

٨ - وشملت البنود الأخرى لجدول أعمال الفريق العامل إنشاء خطوط ساخنة؛ وإنشاء أفرقة اتصال دائمة، والاجتماعات المنتظمة بين القواد؛ واللجان العسكرية المشتركة. وبالنسبة لمسألة الخطوط الساخنة، فقد ذكر أن خطوط الاتصال قائمة بالفعل بين جيش البوسنة والهرسك ومجلس الدفاع الكرواتي وكذلك بين مجلس الدفاع الكرواتي وجيش الصرب البوسنيين. ووافق الصرب البوسنيون على إنشاء اتصالات مع جيش البوسنة والهرسك، وطلب من قوة الأمم المتحدة للحماية متابعة هذا الموضوع وتسهيل الترتيبات الضرورية.

سراييفو

٩ - خلال الاجتماع مع الدكتور كارادزيتش في باله يوم ٥ شباط/فبراير، تلقى العميد بللناس تأكيدا من الصرب البوسنيين بأنهم مستعدون للموافقة على قيام الأمم المتحدة بإدارة اقليم سراييفو على النحو المحدد في خطة السلم التي تجري مناقشتها في جنيف، وتحويلها الى منطقة مجردة من السلاح قبل إجراء تسوية نهائية في البوسنة والهرسك. وهذا التطور الهام كانت مناقشته وشيكة في ذلك اليوم نفسه في اجتماع بناء الثقة في مطار سراييفو عندما سقطت قنبلة في محل السوق في سراييفو أدت الى تعليق الاجتماع. ونظرا لهذا التطور السياسي بشأن سراييفو، والذي كان الرئيسان المشاركان قد طرحاه في بادئ الأمر على الصرب البوسنيين في جنيف في ١٩ كانون الثاني/يناير، وفي ضوء المأساة التي وقعت في ذلك

اليوم، اتخذ الرئيسان المشاركان اجراء للمتابعة بشكل عاجل لتنفيذ اتفاق سلم سياسي وعسكري منفصل يتضمن منطقة سراييفو كخطوة أولى لتسوية سلمية شاملة في البوسنة والهرسك.

١٠ - وفي ٦ شباط/فبراير، سافر الرئيسان المشاركان الى زفورنيك، في البوسنة والهرسك، لمتابعة هذا التطور مع الصرب البوسنيين. وبعد ٥ ساعات من المناقشة مع زعماء الصرب البوسنيين، بمن فيهم الدكتور كارادزيتش، تم الاتفاق معهم على ما يلي:

"لكي يتسنى إقرار السلم في سراييفو الآن، فإن الصرب البوسنيون مستعدون، في هذه الظروف التي لم يصبح فيها بعد من الممكن الوصول الى تسوية سلمية شاملة، للتفاوض فيما يتعلق بقيام الأمم المتحدة بإدارة منطقة سراييفو، وتحويلها الى منطقة مجردة من السلاح قبل الوصول الى تسوية نهائية في البوسنة والهرسك. وتمكن مناقشة التفاصيل كجزء من الاجتماع المعقود في جنيف في ١٠ شباط/فبراير بشأن تدابير بناء الثقة بغية انشاء لجنة مشتركة عسكرية - سياسية مختلطة تجتمع في مطار سراييفو".

المحادثات في جنيف، ١٠ - ١٢ شباط/فبراير

١١ - اجتمع ممثلو هيئة الرئاسة البوسنية وكروات البوسنة وصرب البوسنة، ومعهم مراقبون من حكومتي جمهورية كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود)، في جنيف من ١٠ الى ١٢ شباط/فبراير، لاستعراض التطورات المذكورة أعلاه ولمواصلة السعي الى إقرار السلم في البوسنة والهرسك. ورأس وفد هيئة الرئاسة البوسنية هـ. سيلادزيتش رئيس الوزراء، ووفد كروات البوسنة السيد أكمدزيتش، ووفد صرب البوسنة الدكتور ر. كارادزيتش. وحضر المحادثات بصفة مراقب كل من ف. تشوركين نائب وزير الخارجية، والسفير ريدمان.

١٢ - وعقدت جلسات عامة وجلسات ثنائية. وفي الجلسة العامة الأولى، دعا الرئيسان المشاركان الأطراف الى استعراض تدابير اضافية لبناء الثقة مع مراعاة الاتفاق الذي تم التوصل اليه في سراييفو في ٩ شباط/فبراير بين ممثلي جيش البوسنة والهرسك وجيش صرب البوسنة الذين اجتمعوا تحت رعاية الجنرال روز، قائد قيادة البوسنة والهرسك التابعة لقوة الأمم المتحدة للحماية. وينص هذا الاتفاق على ما يلي:

"... الوقف الفوري لإطلاق النار في المدينة وما حولها (اعتبارا من الساعة ١٢/٠٠ يوم ١٠ شباط/فبراير ١٩٩٤)، ومرابطة جنود قوة الأمم المتحدة للحماية في المناطق الحساسة والمواقع الرئيسية، ورصد جميع الأسلحة الثقيلة ووضعها تحت سيطرة قوة الأمم المتحدة للحماية".

وأكد الرئيسان على أهمية احترام جميع الأطراف المعنية لالتزاماتها وحثا هذه الأطراف بأشد العبارات الممكنة على المساعدة في نزع فتيل الوضع السائد في البوسنة والهرسك وتحديد مسار لإعادة إقرار السلم.

١٣ - ولاحظ الرئيسان المشاركان أن الاجتماعين المعنيين ببناء الثقة عقدا على مستوى رفيع على نحو ايجابي وبناء، وشجعا الأطراف البوسنية على عقد هذه الاجتماعات بانتظام والاجتماع على فترات محددة، فتعهد الأطراف بأن يفعلو ذلك.

١٤ - ودعا الرئيسان المشاركان الأطراف البوسنية الى استعراض المجالات المعلقة والتي لا تزال تعترض سبيل التوقيع على اتفاق سلم. وعقدت جلسات ثنائية بين وفدي هيئة الرئاسة البوسنية وكروات البوسنة، وبين وفدي هيئة الرئاسة البوسنية وصرب البوسنة، وبين وفدي كروات البوسنة وصرب البوسنة. وعقب هذه الجلسات الثنائية عقدت جلسة عامة لاستعراض نتائج هذه الجلسات.

١٥ - وفي الجلسة العامة الختامية التي عقدت في ١٢ شباط/فبراير، لخص الرئيسان المشاركان نتائج المناقشات. ولاحظا أنه فيما يتعلق بالترتيبات الدستورية المقبلة، كررت الأطراف الثلاثة صراحة قبولها باتحاد جمهوريات يتكون من جمهورية ذات أغلبية كرواتية وجمهورية ذات أغلبية مسلمة وجمهورية ذات أغلبية صربية.

١٦ - وأكدت هيئة الرئاسة البوسنية وكروات البوسنة مجددا اتفاقهما على وضع موستار تحت ادارة الاتحاد الأوروبي. وكررت هيئة الرئاسة البوسنية وصرب البوسنة قبولهما بوضع سراييفو تحت إدارة الأمم المتحدة. واتفق على القيام أثناء فترة إدارة الاتحاد الأوروبي لموستار وإدارة الأمم المتحدة لسراييفو بوضع تفاصيل الحدود الإقليمية النهائية.

١٧ - وفيما يتعلق بتحديد رقعة مدينة موستار التي ستوضع تحت إدارة الاتحاد الأوروبي، اتفقت هيئة الرئاسة البوسنية وكروات البوسنة على أن يعقد الفريق العامل الذي أنشئ في بروكسل في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر للنظر في هذه المسألة، اجتماعا في ١٦ شباط/فبراير في مديوغورجي، في مركز قيادة الكتيبة الاسبانية.

١٨ - وفيما يتعلق بسراييفو، دعا الرئيسان المشاركان هيئة الرئاسة البوسنية وصرب البوسنة الى النظر في امكانية ابرام اتفاق مستقل بشأن سراييفو قبل عقد اتفاق سلم شامل. وأبدى صرب البوسنة استعدادهم للتفاوض على اتفاق مستقل من هذا القبيل، ولكن هيئة الرئاسة البوسنية قالت إنها وإن كانت على استعداد لإجراء مناقشات بشأن سراييفو، فلن يقوم لهذه المناقشات قائمة ما لم ينته الصرب من سحب الأسلحة الثقيلة، وإنه ينبغي أن يكون أي اتفاق يجري التوصل اليه جزءا من التسوية السلمية الشاملة.

١٩ - وطرق الرئيسان المشاركان عددا من السبل لحمل الأطراف على إحراز تقدم فيما يتعلق بالاتفاق بشأن الأراضي التي لا تزال محل نزاع. فدعيا الأطراف أولا الى تبيان ما إذا كان من الممكن تخفيض عدد المناطق المتنازع عليها. وقد تبين أن ذلك غير ممكن، لا بل بدأت الأطراف تقترح اضافات الى قائمة المناطق المتنازع عليها. ثم دعا الرئيسان المشاركان الأطراف الى النظر فيما إذا لم يكن من الممكن التحرك نحو اتفاق سلم بوضع ترتيبات لمعاملة بعض من تلك المناطق كمناطق محمية، في الوقت الذي يمكن فيه وضع بضع منها تحت إدارة دولية. وأبقي باب هذه الامكانيات مفتوحا ولكن مناقشتها تأثرت باحتجاج صرب البوسنة بأن هيئة الرئاسة البوسنية تحاول، وقد وافقت على ٣٣,٣ في المائة، أن تحتفظ بال ٣٣,٥٦ في المائة المعروضة والإبقاء مع ذلك على قائمة مناطق متنازع عليها. وتقدم كروات البوسنة باحتجاج مماثل وطلبوا فضلا عن ذلك الاعتراف بوجوب حصولهم على ١٧,٥ في المائة من الأراضي. ولكن هيئة الرئاسة البوسنية أصرت على مطالباتها، وأضافت بأنه لا يسعها القبول بحصول الكروات على ١٧,٥ في المائة إلا بشرط أن لا يمس هذا بمطالباتها.

٢٠ - وتشاور الرئيسان المشاركان مرة أخرى مع الأطراف حول اجراء التحكيم المقترح. وقالت الأطراف الثلاثة إنها تقبل بمفهوم التحكيم، ولكن هيئة الرئاسة البوسنية أصرت على موقفها الذي مؤداه أنه ينبغي قبل أن يمكن استخدام اجراء تحكيم أن تنسحب القوات العسكرية من المناطق المعنية. ووافق كروات البوسنة وصرب البوسنة على ضرورة سحب القوات مع إدخال الشرطة المدنية التابعة للأمم المتحدة لتشجيع السكان الذين كانوا يعيشون هناك على العودة، ولكن شريطة أن تكون المناطق واقعة ضمن الحدود الإقليمية المؤقتة للجمهوريات. وذهبت هيئة الرئاسة البوسنية الى أنه لا يمكن اعتبار المناطق المتنازع عليها واقعة ضمن الحدود المؤقتة للجمهوريات.

٢١ - وتشاور الرئيسان المشاركان مع الأطراف بشأن سبل أخرى ممكنة للتغلب على عقبة الأراضي المتنازع عليها. ومن بين الامكانيات التي ذكرت، إمكانية انشاء لجنة مراقبة دولية مشتركة تكون مهمتها كفالة عدم القيام في المناطق المتنازع عليها بأي عمل يستهدف تغيير طابعها أو وضعها أو قد يمس تخصصها النهائي، بينما تكون اجراءات التحكيم جارية. ومن الامكانيات الأخرى التي ذكرت امكانية إحالة موضوع الأراضي المتنازع عليها الى مجلس الأمن أو الى فريق من أعضائه. وطلب الى الأطراف اقتراح اجراءات أخرى ممكنة للتوصل الى اتفاق على القضايا الإقليمية العالقة. ولم يصدر أي اقتراح من هذا القبيل.

٢٢ - واتفق، والحالة هذه، على أنه ينبغي للأطراف أن تتشاور ثنائيا وأن تجري مناقشات أيضا مع المبعوث الخاص للاتحاد الروسي والمبعوث الخاص للولايات المتحدة الأمريكية، ثم يجري الرئيسان المشاركان على ضوء هذه المشاورات الاضافية تقييما للوضع بقصد دعوة الأطراف للعودة الى جنيف لإجراء المزيد من المحادثات بالقرب من نهاية شباط/فبراير أو بداية آذار/مارس.

- - - - -